

صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية -جامعة بشار أنموذجا-

Difficulty of Foreign Language Teaching and Learning in the Algerian Universities -BECHAR University as a Modal-

د. عبد الحفيظ تحريشي
أستاذ محاضر قسم "أ"
لتخصص: لسانيات، جامعة طاهري محمد بشار. الجزائر
tehirichi@gmail.com

ملخص

إن تعلم لغة أجنبية ليس أمرا سهلا ، حيث تختلف صعوبة تعلمها تبعا لسن المتعلم والوسط الذي يعيش فيه أثناء تعلمه للغة، و حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الطالب الأصلية، فهو عندما يبدأ بتعلم لغة أجنبية فإنه بالطبع لا يتقنها في المرحلة الأولى، إذ يحاول الباحث في حقل تعليم اللغة الأجنبية للناطقين بغيرها التعرف على المشكلات التي تواجه الطالب في الجامعة الجزائرية عند سعيه لاكتساب لغة ثانية أو ثالثة ، ثم يقوم بتفسير هذه الصعوبات ليتمكن من الوصول إلى استراتيجيات لتعليم اللغة الأجنبية وتعلمها، ومن ثم يسهل على المتعلم مثلا تعلم اللغة الفرنسية أو الإنجليزية في المرحلة الجامعية.

الكلمات الدالة: مشكلات، تعليم، المتعلم، اللغة الأجنبية، استراتيجيات.

Abstract

Learning a foreign language is not easy, and its difficulty depends on the learner age, his environment and the characteristics of the language itself through all the levels (phonetics, syntax, lexis, morphology...).

When a beginner starts learning a foreign language he is not going to master it at the first time, so the researcher in the field of foreign language teaching should shorten the way to his objective by discovering the main difficulties that he may face and try to find successful strategies to learn or teach a foreign language, such as English or French at the Algerian universities.

Keywords: Difficulty, Teaching, Learner, Foreign Language, Strategies.

مقدمة

كما يقع على عاتقها مسئولية تخريج الكفاءات المهنية وترقية المناخ الأكاديمي، ومساندة الرغبات التعليمية ودفع الكفاءات العلمية إلى درجات الإبداع والإتقان والكشف والابتكار بما يعود على المجتمعات بالنفع، وعلى العالم بالأمال المنشودة لما تستلزم عمليات التقويم المستمر والموضوعي والواقعي السليم لكل من يعمل بالجامعة.⁽²⁾

تعد مؤسسات التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي في جميع أنظمت التعليم في العالم، حيث تقوم الجامعة بثلاثة وظائف رئيسية هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع ومن بين هذه الوظائف يبرز التدريس والبحث العلمي على أنهما الأكثر أهمية وحيوية⁽¹⁾، فهي تشكل محور الاتصال المعرفي

1- الإطار النظري

- تحسين قدرة الأستاذ على التحكم والاستثمار الأمثل للوقت المحدد.

كما يحقق تطبيق الجودة في التعليم العالي فوائد كثيرة، نذكر منها (6):

- تطوير النظام الإداري في الجامعة نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.

- الارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة والتي تنعكس على جوانب شخصيتهم.

- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع الأكاديميين والإداريين.

- الوفاء بمتطلبات الطلبة والمجتمع والبحث العلمي والوصول إلى رضاهم.

- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين العاملين.

- تمكين إدارة الجامعة من حل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً.

- رفع مستوى الوعي لدى المستفيدين من خدمات الجامعة من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.

- الترابط والتكامل بين جميع الأكاديميين والإداريين في الجامعة والعمل بروح الفريق الواحد.

- تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة بمنح الجامعة احتراماً وتقديراً وصورة إيجابية.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي :

• تحديد صعوبات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في الجامعة الجزائرية، ديسمبر 2014 م من وجهة نظر طلبة وطلبات جامعة بشار.

• تقويم تعلم المهارات اللغوية الخاصة باللغة الأجنبية للسنة الثالثة ليسانس أدب تخصص لسانيات.

هـ منهج الدراسة وأدواته: اعتمدت المنهج الوصفي والبيتي التحليل والإحصاء بهدف التعرف على بعض مشكلات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في جامعة محمد طاهري بشار وأبعاد تقويم تعلم المهارات اللغوية الخاصة بها في السنة الثالثة ليسانس أدب.

وتعريف مصطلحات الدراسة

مفهوم اللغة

إن اللغة هي شريان العلوم في جميع فروعها، و هي وسيلة الحياة والحضارة والتقدم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، و هي تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المختلفة، و هي الأداة الرئيسية

شملت الدراسة النظرية التي تساعد على تحديد بعض صعوبات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في الجامعة الجزائرية - جامعة طاهري محمد بشار أنموذجاً، الوقوف عند الإجراءات الأدبية الآتية :

أمشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- ما معايير جودة تعليم اللغة الأجنبية في الجامعة الجزائرية ؟

2- ما مشكلات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في جامعة بشار ؟

3- ما رأي الطلبة والطلبات في تعلم المهارات اللغوية الخاصة باللغة الأجنبية ؟

بأهداف الدراسة

1. حصر مشكلات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في جامعة بشار.

2. معرفة المعايير التي تسهم في تقويم جودة تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في الجامعة الجزائرية.

3. إبراز رأي طلبة وطلبات جامعة بشار وإشراكهم في تقويم تعلم المهارات اللغوية الخاصة باللغة الأجنبية.

4. البحث عن طرائق فعالة لتعليم اللغة الأجنبية و تعلمها. جـ أهمية الدراسة

إن تقويم الطلاب لأساتذتهم من أصدق العمليات في تقويم عمل الأستاذ الجامعي ومهاراته المهنية والفنية، وهي أحد القضايا المحورية المهمة التي تندرج تحت أهم عنصر في المنظومة التعليمية وهو عنصر التقويم، وعلى الرغم من أهميتها في قياس وتقويم كفاءة وفعالية العملية التعليمية في الدول المتقدمة فإنها لا تجد القدر الكافي من الاهتمام في الدول العربية. (3)

ترتكز عملية تقويم الطلاب للأساتذة على مبدأ مهم في كل مناحي العلاقات الإنسانية وهو: أن الأقدر على تقويم الجودة النوعية للمنتج هو مستهلكه والمستفيد الأول منه، باعتباره هو العنصر المستهدف من هذا الإنتاج، ومن ثم رأيه وتقديره وتقويمه لما يقدم يكون له الوزن الأكبر في تطوير هذا المنتج وتحسينه، ويشير الغامدي بأنه يجب على مؤسسات التعليم الجامعي وهي تدخل إلى القرن الحادي والعشرين الاهتمام بتدريب وتنمية أعضاء هيئة التدريس إذا ما أرادت تحسين نوعية التعليم المقدم. (4)

ويرى سليمان أن تقويم الأداء التدريسي تحديداً يجب أن يهدف إلى الآتي (5):

- تحسين المهارات والكفاءات العلمية والتربوية الخاصة بـ فن التدريس.

- تعزيز الحصول على الخبرات التدريسية.

المهارة اللغوية

هي الأداء اللغوي الذي يمكن ملاحظته وقياسه في السلوك اللغوي للمتعلم، وهي تعني: "القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل"،⁽¹⁴⁾ فالمهارة إجراء، يمكن ملاحظته، خلاف القدرة التي لا تلاحظ مباشرة، وهي إجراء جزئي أو بسيط خلافا للكفاءة (التي تعد إجراءات معقدة) يتم بسرعة وسهولة مع الاقتصاد في الجهد المبذول.

المهارات اللغوية:

- مهارة فهم المسموع

- مهارة الكلام

- مهارة القراءة

- مهارة الكتابة

الطريقة الحديثة في تعليم اللغة

تعتمد الطريقة الحديثة على أسس نظرية مختلفة، وتستفيد من إيجابيات الطرائق السابقة، فهي تفيد من طريقة الترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الاتصالية؛ ولذلك جاءت خصائصها منسجمة والاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات، ولعل أبرز تلك الاتجاهات⁽¹⁵⁾:

- وحدة الشكل والمضمون في التعليم اللغوي.

- التمهيد - التكامل - التدرج في تقديم المهارات - تحديد أهداف التعلم - تنوع استخدام المواد والأجهزة التعليمية - الإفادة من التقانة الحديثة - تنوع أساليب التقويم - الوظيفية

2. إجراءات الدراسة

استخدمت الاستبانة المعيارية التي اشتقت من صعوبات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في الجامعة الجزائرية، لاستفتاء طلبة وطلبات جامعة بشار(السنة الثالثة ليسانس أدب تخصص لسانيات) في الحكم على تعلم المهارات اللغوية الخاصة باللغة الأجنبية(اللغة الإنجليزية)، انطلاقا من دراسة الواقع الذي يفرض التعرف على:

أ. عينة الدراسة

اتبعت الطريقة العشوائية قصد الحصول على معلومات عن كل أفراد مجتمع الدراسة، وهي: «عينة يلجأ إليها الباحث عندما يكون مجتمع الدراسة واسعا ولا تنهيا للباحث القدرة، أو الإمكانيات على حصر مفردات المجتمع فيقوم الباحث بعدة مراحل من الاختيار العشوائي ... حتى يتمكن من التركيز على مناطق صغيرة والوقوف المخصص قصد الحصول على معلومات عن كل أفراد المجتمع الأصلي»⁽¹⁶⁾، شملت الدراسة 30 طالبا وطالبة من السنة الثالثة ليسانس أدب - جامعة بشار،

في عملية التكامل والتكيف مع الثقافة والبيئة.⁽⁷⁾

فقد تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بفضل هذه النعمة، حيث عرفها ابن جني(ت.392هـ) بقوله: "أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁽⁸⁾، وقد أورد المسدي قول كمال بشر: "أما اللغة نفسها فهي نظام من رموز وعلامات، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعني".⁽⁹⁾

لغة الأم: Lange maternelle/La langue de la mère

وهي لغة المنشأ التي يفطر عليها الإنسان في بيته الأول، ويطلق عليها اللغة الأهلية، وهي لا تتعلم أبدا، وهذه اللغة تكتسب بالفطرة، وهذه اللغة يستبطن الطفل نظامها اللغوي بفعل الاحتكاك المتواصل، وينتج بها أنماطا بفعل قدرته اللغوية الفطرية، انطلاقا من النموذج المثالي، وقد تكون هي اللغة الأم / اللغة الأصل، وقد تكون لهجة، أو لغة محلية، وقد تكون مكتوبة، وقد لا تكون.⁽¹⁰⁾

نعني بلغة الأم (la langue maternelle) اللغة التي تشربها الطفل منذ ولادته في البيئة التي يعيش فيها، والوسط الذي ينتمي إليه لغويا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وحضاريا. ومن المعروف أن الطفل يكتسب اللغة بطريقة عقلية فطرية وراثية ومنطقية كما يقول التوليديون التحويليون(نوام شومسكي).

لغة الأم: Lange mère

سميت اللغة الأصل بلغة الأم نسبة إلى الأم وما ترمز من عطف وأمان وأصالة وجذور، فحب الأم لولدها فطري، وحب الولد للغة فطري، وهي اللغة التي قد تكون لغة الأم / اللغة الأصلية، أو قد تكون اللغة الرسمية التي وقع عليها الإجماع عليها، ونص عليها الدستور، أو الاستشارة الوطنيين، اللغة الأم لهل وضع اعتبار متميز عن اللغات المحلية أو الأجنبية، ولها طابع الحماية القانونية بفعل مؤسسات التي تقوم على تأهيلها وتعميمها.⁽¹¹⁾

لغة الأجنبية: Lange seconde

وتسمى عند البعض الباحثين اللغة الثانية Lange seconde، وهي كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية لغة الأم / اللغة الأم، وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية، يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، كما تحضي اللغات الأجنبية بوضع متميز على مستوى ديداكتيكي، وبوضع خاص تعليميا كونها تستقي مادتها من مصادر متعددة، وتبنى أنظمتها وبرامج طرائق تعليمية معاصرة⁽¹²⁾، وتعلم لغة ثانية ليس بالأمر الهين، بل «لا يستطيع أحد أن يخبرك كيف تتعلم لغة أجنبية دون أن تحاول أنت محاولة حقيقية، فتعلم لغة ثانية عملية مركبة تتضمن عددا لا حد له من المتغيرات»⁽¹³⁾.

تخصص لسانيات للحكم بوساطة الاستبانة المعيارية على تحديد مشكلات تعليم اللغة الأجنبية وتقويم تعلم المهارات اللغوية الخاصة بها، وبعد معاينة الاستبيانات التي تم جمعها،

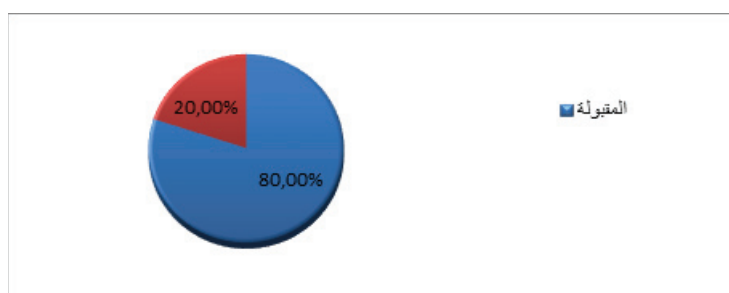
أحصينا 24 استبيانا مقبولا في 6 استبيانات مرفوضة. إذ يمكن تمثيل أفراد عينة البحث كالآتي:

جدول رقم (1) أفراد عينة البحث

المتغير	العدد	النسبة
المقبولة	24	80%
المرفوضة	6	20%
المجموع	30	100%

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

الرسم البياني رقم (1) أفراد عينة البحث



بالاستبانة المعيارية

قمت باشتقاق الاستبانة (ينظر الملحق 1) من المعيار المحكم (من مشكلات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعة الجزائرية- جامعة بشار أنموذجا) لجمع المعلومات بهدف إشراك طلبة وطلبات السنة الثالثة ليسانس أدب تخصص لسانيات في تقويم تعلم المهارات اللغوية الخاصة باللغة الأجنبية، وكانت على النحو الآتي:

أولا: المعلومات الشخصية وشملت: (الجنس - المستوى - العمر- التخصص).

المستوى والتخصص:

خصت الدراسة 24 طالبا وطلبتا من السنة الثالثة ليسانس أدب- جامعة محمد طاهري بشار

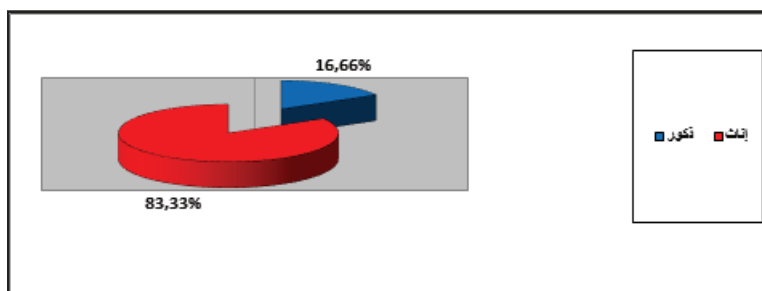
الجنس: يمكن تمثيل أفراد عينة البحث من حيث الجنس كالآتي:

جدول رقم (2) جنس أفراد عينة البحث

المتغير	العدد	النسبة
ذكر	4	16.66%
أنثى	20	83.33%
المجموع	24	100%

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

الرسم البياني رقم (2) جنس أفراد عينة البحث



العمر:

التي عانت من بعض الصعوبات خلال فترات التعلم المختلفة، وقد كانت نسبها المئوية على التوالي: 12.5% - 12.5% - 0% - 4.16% أي ما مجموعه 7 طلبية بنسبة 29.16% وهي قيمة معتبرة تستدعي الوقوف عندها، و الجدول الآتي يبين أعمار أفراد العينة:

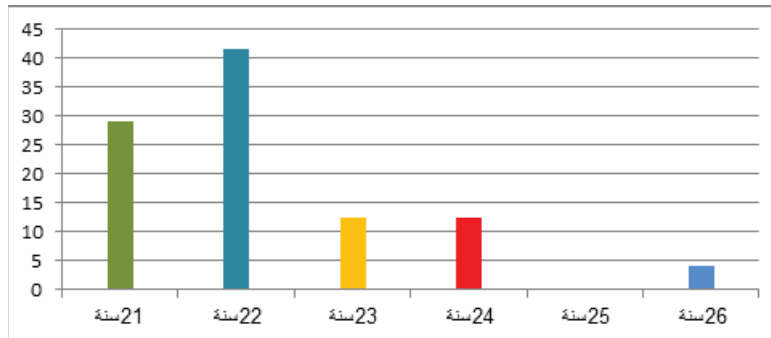
كانت أعلى نسبة لأعمار أفراد العينة للطلبة البالغين 22 سنة حيث قدرت بـ 73.16% مما يدل على أن هذه الفئة تابعت دراستها بنجاح عبر كل المراحل التعليمية، في حين نجد الفئات العمرية: 23 سنة - 24 سنة - 25 سنة - 26 سنة أي المجموعة

جدول رقم (3) العمر

المتغير	العدد	النسبة
21 سنة	7	29.16%
22 سنة	10	41.66%
23 سنة	3	12.5%
24 سنة	3	12.5%
25 سنة	0	0%
26 سنة	1	4.16%
المجموع	24	100%

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

الرسم البياني رقم (3) العمر



3- النتائج والاقتراحات

أ. تحليل النتائج وتفسيرها

قام الباحث بجمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها لتحديد بعض مشكلات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في الجامعة الجزائرية (السنة الثالثة ليسانس لسانيات - جامعة بشار أنموذجا)، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة، حيث قام بحساب التكرارات والنسب المئوية، حيث عد النسبة ما فوق (75%) مقبولة تربوياً، وما دون ذلك غير مقبولة تربوياً طبقاً لما ورد في معظم الدراسات السابقة، وقد قسم الدراسة إلى أربعة أجزاء شمل كل واحد منها 4 فقرات لتسهيل تحليل النتائج وتفسيرها.

الفرضية الأولى: مهارات الاستماع

يبين الجدول رقم (4) الفرضية الأولى: مهارات الاستماع في الفقرات (من 1 إلى 4):

ثانياً: أداة تقويم بعض مشكلات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها

في الجامعة الجزائرية - جامعة بشار أنموذجا: وشملت:

- 1- الفرضية الأولى: مهارات الاستماع وشملت (4 فقرات)
- 2- الفرضية الثانية: مهارات المحادثة وشملت (4 فقرات)
- 3- الفرضية الثالثة: مهارات القراءة وشملت (4 فقرات)
- 4- الفرضية الرابعة: مهارات الكتابة وشملت (4 فقرات)

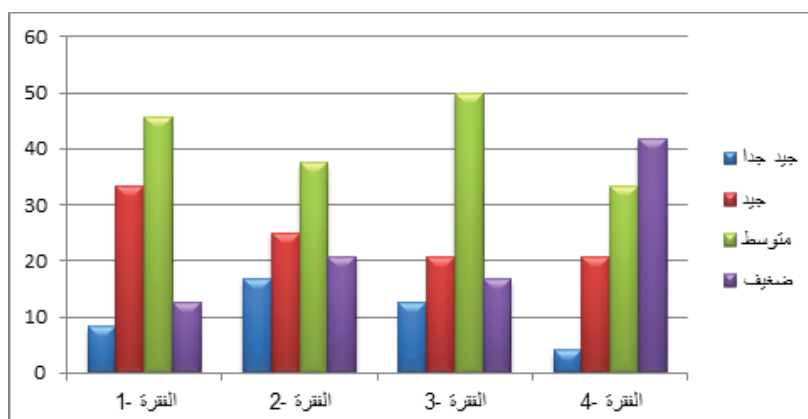
وخصص لكل فقرة في الفرضيات المذكورة أعلاه خيارات للإجابة عنها من قبل الطلبة: (جيد جداً - جيد - متوسط - ضعيف)، كما تضمنت الاستبيان خطاباً لطلبة وطلبات السنة الثالثة ليسانس أدب تخصص لسانيات، يوضح الهدف من الدراسة.

جدول رقم (4) تقييم الفرضية الأولى: مهارات الاستماع

الفرضيات	الرقم	الفقرات المعيارية	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
الفرضية الأولى: مهارات الاستماع	1	فهم استفسارات الطلبة في المقياس.	2	8	11	3
	2	متابعة المحاضرات.	4	6	9	5
	3	فهم المحاضرة .	3	5	12	4
	4	القدرة على فهم البرامج الإذاعية والتلفزيونية	1	5	8	10

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

الرسم البياني رقم (4) تقييم الفرضية الأولى: مهارات الاستماع



الفرضية الثانية: مهارات المحادثة

اتبع الباحث المسار ذاته من حيث جمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها لتحديد مهارات الفرضية الثانية الخاصة بالمحادثة، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة (بحساب التكرارات والنسب المئوية)، فشمّل هذا الجزء الثاني تحليل وتفسير النتائج أسئلة الفقرات (من 5 إلى 8)، والجدول رقم (5) يبين ذلك:

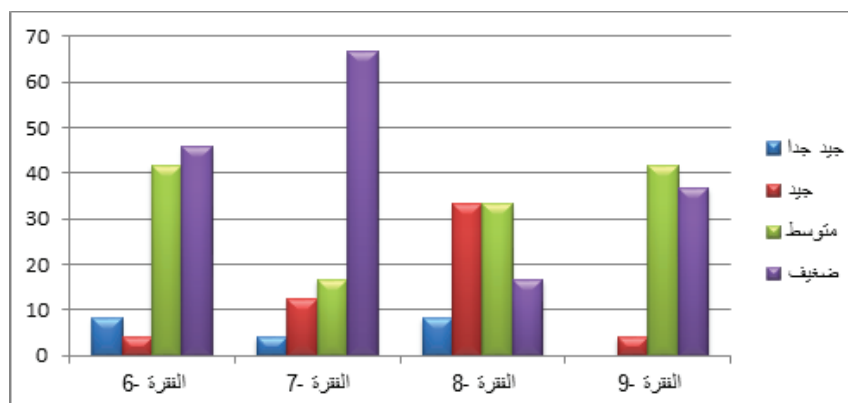
تباينت آراء أفراد العينة من طلبة السنة الثالثة ليسانسان لسانيات في تقديرهم للفرضية الأولى: مهارات الاستماع، حيث نجد الفقرات المعيارية رقم (1-3) مقبولة تربوياً من وجهة نظرهم، بينما نجد أن الفقرة رقم (4) أي بنسبة مئوية تقدر بـ (58.33%)، وهذا يؤكد ضرورة بذل جهد كبير من أجل التسهيل على الطالب فهم البرامج الإذاعية والتلفزيونية من خلال الممارسة لهذه المهارة داخل قاعة الدرس.

جدول رقم (5) تقييم الفرضية الثانية: مهارات المحادثة

الفرضيات	الرقم	الفقرات المعيارية	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
الفرضية الثانية: مهارات المحادثة	5	التمكن من طرح الأسئلة داخل الصف.	2	1	10	11
	6	التحدث مع الأجانب خارج الجامعة.	1	3	4	16
	7	نطق الكلمات والجمل بوضوح.	2	8	10	4
	8	صياغة التقارير الشفوية داخل الصف وتقديمها.	0	1	8	15

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

الرسم البياني رقم (5) تقييم الفرضية الثانية: مهارات المحادثة



تعملان معاً، كما تكمل إحداهما الأخرى، فلا تستخدم مهارة الاستماع إلا بوجود متحدث، ولا تستخدم المهارة الحديث إلا بوجود مستمع.

الفرضية الثالثة: مهارات القراءة

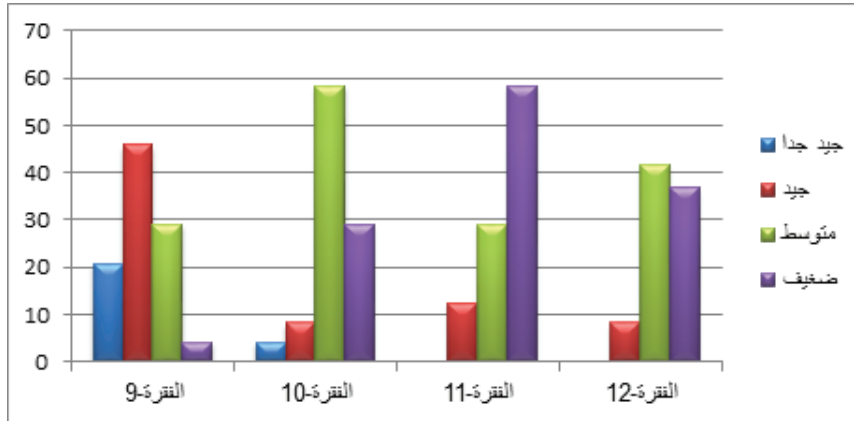
جمع الباحث استجابات عينة الدراسة لتحديد مهارات الفرضية الثالثة الخاصة بالقراءة، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة (بحساب التكرارات والنسب المئوية)، فشكل هذا الجزء الثالث تحليل وتفسير النتائج أسئلة الفقرات (من 9 إلى 12)، و الجدول رقم (6) يبين ذلك :

جدول رقم (6) تقييم الفرضية الثالثة: مهارات القراءة

الفرضيات	الرقم	الفقرات المعيارية	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
الفرضية الثالثة: مهارات القراءة	9	قراءة أسئلة الامتحانات.	5	11	7	1
	10	قراءة الكتب المقررة.	1	2	14	7
	11	قراءة الصحف والمجلات	0	3	7	14
	12	قراءة المراجع العلمية.	0	2	10	12

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

الرسم البياني رقم (6) تقييم الفرضية الثالثة: مهارات القراءة



الفرضية الرابعة: مهارات الكتابة

قام الباحث المسار بجمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها لتحديد مهارات الفرضية الرابعة الخاصة بالكتابة، والتي تم عرضها في إجراءات الدراسة (بحساب التكرارات والنسب المئوية)، فشكل هذا الجزء الرابع تحليل وتفسير النتائج أسئلة الفقرات (من 13 إلى 16)، و الجدول رقم (7) يبين ذلك :

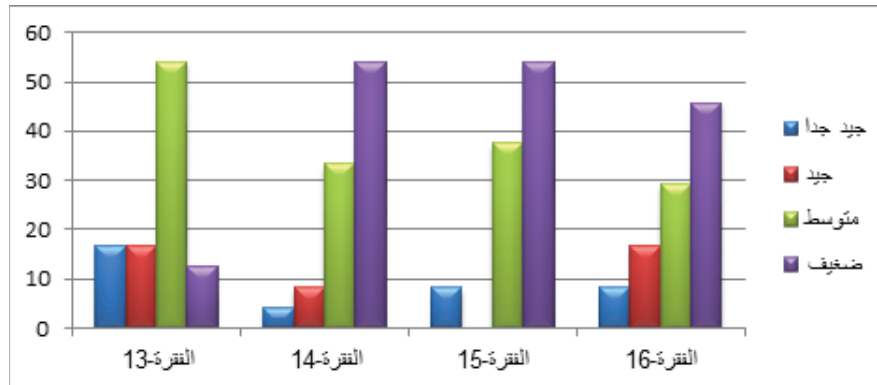
جدول رقم (7) تقييم الفرضية الرابعة: مهارات الكتابة

الفرضيات	الرقم	الفقرات المعيارية	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
الفرضية الرابعة: مهارات الكتابة	13	كتابة أجوبة الامتحانات.	4	4	13	3
	14	كتابة الملاحظات	1	2	8	13
	15	كتابة الرسائل الشخصية.	2	0	9	13
	16	تعبئة الاستمارات.	2	4	7	11

يبدو من الجدول أعلاه أن الفقرة المعيارية رقم (9) مقبولة تربوياً من وجهة نظر الطلبة، بنسبة مئوية تقدر بـ (85.83%)، بينما لم تحض باقي الفقرات المعيارية (10-11-12) بالقبول من طرف الطلبة، وهذا ما يستلزم التمرن بصفة دائمة على قراءة الصحف والمجلات والمراجع العلمية داخل المؤسسة الجامعية أو خارجها.

يمكن تمثيل هذه النتائج بالرسم البياني الآتي:

الرسم البياني رقم (7) تقييم الفرضية الرابعة: مهارات الكتابة



باستخدام الاختبارات الشفوية والكتابية.

7- الوظيفية: أي أن الهدف من تعليمها هو توظيفها في الحياة العملية. لاحظها في الذاكرة.

8- ضرورة تبصرة الأستاذ الجامعي بالكفاءات المهنية التي يفضلها الطلبة

9- ضرورة التقويم المستمر لأداء أعضاء الهيئة التدريسية ومتابعة أنشطة نموهم المهني.

10- إعداد الدورات التدريبية اللازمة التي تزود أعضاء هيئة التدريس بالكفاءات المهنية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرق التدريس المناسبة، وبالتالي يتوافقون مهنيًا، ويصبحون أكثر فعالية مع طلابهم.

و يسمى هذا الأسلوب (Smart class): أي القدرة على التعلم الذاتي، والإبداع، واكتساب المهارات والخبرات. عن طريق توظيف التكنولوجيا الحديثة، التي تساعد على نجاح الطالب باستفادته من خبراته بالممارسة المباشرة.⁽¹⁷⁾

خاتمة

يعد التدريس الوظيفية الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي نظراً لأنه يشغل قدراً كبيراً من وقت أعضاء هيئة التدريس وفكرهم وله أثره البالغ على طلاب الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم، فضلاً عن إكسابهم كثيراً من المعارف والمعلومات والمهارات المهنية المتخصصة من ناحية أخرى. ومن المعلوم أن الخصائص المعرفية أو المهنية والانفعالية وسمات الشخصية لعضو هيئة التدريس تؤدي دوراً أكثر فاعلية وكفاءة في العملية التعليمية، والذي يشكل أحد المداخل التربوية الهامة التي تؤثر في الناتج التحصيلي للطلاب في تنمية فهم الذات الأكاديمي لديه. باعتباره أحد العناصر المستهدفة في العملية التعليمية، والمستفيد الأول لما يقدمه له معلمه من معرفة وقدوة ونموذج.

يتبين من الجدول أعلاه نجاح الطلبة في كتابة أجوبة الامتحانات بنسبة مئوية تقدر بـ (87.5 %)، لكنهم أجمعوا على صعوبة كتابة الملاحظات والرسائل الشخصية وتعبئة الاستمارات، فكانت الفقرات المعيارية (14-15-16) غير مقبولة تربوياً من وجهة نظر الطلبة بنسبة: (54.16% - 33.33% - 37.5%)، مما يستدعي تمرينهم بشكل منهجي على ذلك داخل الصف الدراسي.

ب- الاقتراحات

يتأكد من هذه الدراسة مدى أهمية الاعتناء بالمهارات اللغوية وتطويرها بما يستجيب لتطلعات جودة التعليم العالي التي تجعل المنتج التعليمي قادراً على تلبية متطلبات الطالب، والتي تهئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعاً لبلوغه.

أثارت هذه الدراسة عدداً من المقترحات لتقويم مشكلات تعليم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) وتعلمها في الجامعة الجزائرية - جامعة بشار أنموذجاً، منها:

1- التكامل: أي أن يخدم تعليم كل مهارة من مهاراتها الأساسية الأربع (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) المهارات الأخرى.

2- التدرج في تقديم المهارات: أي البدء بتدريس الاستماع فالحديث فالقراءة ثم الكتابة وهذا ينسجم ومبادئ التعلم الأساسية.

3- تحديد أهداف التعلم: فتحديد الأهداف يساعد على اختيار الطريق الأنسب لبلوغها. والوسائل المساعدة على تحقيقها. ويجنب المدرس والمتعلم كليهما الضلال والزلل.

4- التنوع في استخدام المواد والأجهزة التعليمية.

5- الاستفادة من التقانة الحديثة كالمختبرات اللغوية. وبرامج الحاسوب لاكتساب مهارة النطق السليم.

6- الحرص على شمولية التقويم للمهارات اللغوية كافة، وتنوع أساليب التقويم لتشمل قدرات التلاميذ كافة

استأنفه الطلبة

يهدف هذا البحث لاستقصاء قضية أكاديمية بحثية تتعلق بمشكلات تعليم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) وتعلمها في الجامعة الجزائرية - جامعة بشار أمبوذجا، ونؤكد أن المعلومات التي تضمنها هذا الاستبيان سيقصر استخدامها على أغراض البحث العلمي والأكاديمي، لذا كلنا أمل أن تتعاون معنا بإعطاء إجابات دقيقة.

السنة:

1. Shelley "Research Teaching and Service why Shouldn't Women's Work Count?" The Journal of higher Education. 67. No.1 (1996) . p. 98
2. الخثيلة، هند ماجد. مصادر ضغوط العمل كما يدركها العاملون في التعليم الجامعي، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، الدراسات الإسلامية، (2000)، المجلد التاسع، ص: 110
3. الحكمي، إبراهيم الحسن، الكفاءات المهنية المطلوبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، 1424هـ/ (2004)، ص: 14.
4. الغامدي، حمدان أحمد، الاحتياجات التدريسية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، رسالة التربية، علم النفس، الرياض، ع(20)، (2004)، ص: 121
5. سليمان محمود داود، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، إريد الأردن عالم الكتب الحديث، (2006)، ص: 6
6. ينظر: فتحي، شاكر أحمد، زيدان، همام بدرواي، "تقويم أداء كليات التربية في ضوء إدارتها الفعالة: تصور مقترح"، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الدولي الثالث (نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، (2004)، ص: 89-99
7. ينظر: هلال محمد عبد الغني، مهارات الاتصال، ط3، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، مصر، (1999)، ص: 6
8. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار- دار الكتاب العربي، بيروت 1952، ج/1، ط/1 ص: 33.
9. المسدي عبد السلام، اللسانيات من خلال النصوص، النشرة الأولى: الدار التونسية للنشر ص: 43 وص: 50
10. انظر: صالح بالعيد، علم النفس اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (2008) ص: 32

الفرضيات	الرقم	الفقرات المعيارية	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
الفرضية الأولى: مهارات الاستماع	1	فهم استفسارات الطلبة في المقياس.				
	2	متابعة المحاضرات.				
	3	فهم المحاضرة .				
	4	القدرة على فهم البرامج الإذاعية والتلفزيونية				
الفرضية الثانية: مهارات المحادثة	5	التمكن من طرح الأسئلة داخل الصف.				
	6	التحدث مع الأجانب خارج الجامعة.				
	7	نطق الكلمات والجمل بوضوح.				
	8	صياغة التقارير الشفوية داخل الصف وتقديمها.				
الفرضية الثالثة: مهارات القراءة	9	قراءة أسئلة الامتحانات.				
	10	قراءة الكتب المقررة.				
	11	قراءة الصحف والمجلات				
	12	قراءة المراجع العلمية.				
الفرضية الرابعة: مهارات الكتابة	13	كتابة أجوبة الامتحانات.				
	14	كتابة الملاحظات				
	15	كتابة الرسائل الشخصية.				
	16	تعبئة الاستمارات.				

* ملاحظة: ضع علامة X في المكان المناسب